

## 31 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول حفظه الله اذكار طرفي النهار - [00:00:02](#)

وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس وما بين العصر وغروب الشمس قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا والاصيل ما بين العصر وغروب الشمس - [00:00:22](#)

وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار اول النهار والعشي اخره وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب. وقال تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون - [00:00:41](#)

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال انس عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة - [00:01:05](#)

الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل. ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة. رواه ابو داود. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:01:21](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد اذكار طرفي النهار اي اول النهار واخره اول النهار من بعد صلاة الصبح الى ما قبل طلوع الشمس - [00:01:45](#)

واخر النهار من بعد صلاة العصر الى ما قبل غروب الشمس وهذان الوقتان خصا في السنة باذكار عديدة بل جاء في القرآن في مواضع من كتاب الله عز وجل حث على العناية على العناية بذكر الله في هذين الوقتين - [00:02:14](#)

طرفي النهار اهل العلم رحمهم الله جمعوا ما ورد من الاحاديث مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يشرع ان يقوله المسلم في اول النهار واخره من ذكر لله سبحانه وتعالى - [00:02:37](#)

والاذكار المأثورة في السنة المتعلقة المتعلقة بطرفي النهار هي اوسع الاذكار المقيدة هي اوسع الاذكار المقيدة المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم. فقد جاء في هذا الباب انواع كثيرة - [00:03:01](#)

من الاذكار التي يشرع للمسلم ان يقولها في هذين الوقتين الفاضلين العظيمين وتنوعت الاذكار المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكل ذكر له اثره وله فوائده وله ثماره على ضوء ما هو مبين في سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:03:21](#)

جاء في كتاب الله عز وجل ايات عديدة فيها الحث على العناية بالذكر في هذين الوقتين ما بين الصبح وطلوع الشمس وما بين العصر وغروب الشمس منها قول الله تعالى - [00:03:53](#)

يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا فيها امر بذكر الله عز وجل بالكثرة ان يكون العبد مكثرا من ذكر الله ثم تخصيص هذين الوقتين الفاضلين - [00:04:12](#)

اول النهار واخر النهار بكرة واصيلا قال وسبحوا بكرة هذا اول النهار واصيلا اي اخر النهار والاصيل هو ما بين العصر وغروب الشمس ومن الايات الواردة في ذلك قول الله عز وجل - [00:04:34](#)

وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار اول النهار والعشي هو اخر النهار وقال الله تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وهذا فيه ان وقت الذكر لطرفي النهار - [00:04:54](#)

قبل طلوع الشمس وقبل غروبها من بعد الفجر الى طلوع الشمس ومن بعد العصر الى غروبها هذا وقته كذلك قول الله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اذكار المساء واذكار الصباح - [00:05:16](#)

الحاصل ان هذه الايات ولها نظائر في كتاب الله جاء فيها الحث على العناية بذكر الله عز وجل في هذين الوقتين العظيمين الفاضلين اول النهار واخره ومن الاحاديث العظيمة في هذا الباب التي فيها تعيين - [00:05:38](#)

هذين الوقتين هذا الحديث المخرج في سننه بابي داوود عن انس ابن مالك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس - [00:06:02](#)

هذا ذكر طرف النهار الاول من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل. احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل وهذا فيه تأكيد على عظم شأن - [00:06:23](#)

في هذين الوقتين الفاضلين وان هذا الوقت وقت عظيم لذكر الله ينبغي ان يكون للمسلم ان يكون للمسلم حظ من ذكر الله عز وجل في هذا الوقت قال ولان اقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر - [00:06:46](#)

الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة اي من ولد اسماعيل وهذا فيه اذكار العشي طرف النهار الاخر من صلاة العصر وقته الى الغروب فهذا الحديث فيه تعيين - [00:07:08](#)

لوقتتي الذكر في طرفي النهار هذا الحديث في تعيين لوقتتي الذكر في طرفي النهار وان اذكار طرف النهار في اوله من من بعد صلاة الغداة الى التي هي الفجر حتى تطلع الشمس - [00:07:28](#)

واذكار طرف النهار في اخره من بعد صلاة العصر الى غروب الشمس هذا وقته لكن يقول العلماء اذا عرض الانسان عارض فلم يتمكن من الذكر بهذين الوقتين فلا بأس ان يأتي باذكار - [00:07:49](#)

آا الغداة بعد طلوع الشمس ولا بأس ان يأتي باذكار العشي بعد غروبها لا بأس بذلك لكن الاصل ان يأتي في هذه الاذكار في وقتها المعين في هذه الايات - [00:08:12](#)

وهذا الحديث وغيره من النصوص المأثورة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال حفظه الله عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة - [00:08:31](#)

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شيء. رواه الترمذي هذا الحديث حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه حديث عظيم - [00:08:58](#)

فيما يشرع ان يقال في الصباح والمساء يقول عليه الصلاة والسلام ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء - [00:09:16](#)

وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء فافاد هذا الحديث استحباب قول هذا الذكر في الصباح ثلاث مرات وفي المساء ثلاث مرات وان من يقوله لم يضره شيء اذا قاله في الصباح لم يضره شيء في يومه - [00:09:34](#)

واذا قاله في المساء لم يضره شيء في ليلته وكان محفوظا بحفظ الله سبحانه وتعالى قوله لم آاه قوله عليه الصلاة والسلام فيضره شيء جاء تنكرة في هذا السياق فتفيد العموم اي شيء يعني ما يضره - [00:09:57](#)

اه اه ذوات السموم او الاشياء المخيفة او الشيطان او غير ذلك يكون في حفظ الله وكأه سبحانه وتعالى يكون محفوظا بحفظ الله لا يضره شيء قوله عليه الصلاة والسلام ما من عبد يقول صباح كل يوم - [00:10:18](#)

صباح كل يوم هذا فيه تأكيد على المواظبة تأكيد على هذا الذكر في كل يوم يقوله في كل يوم في الصباح ثلاث مرات وفي المساء ثلاث مرات فاذا وفق للمواظبة عليه لا يضره شيء في ايامه ولياليه لانه يكون - [00:10:42](#)

آا محفوظا بحفظ الله سبحانه وتعالى لكن لابد من المواظبة والعناية به كل يوم في الصباح وفي المساء كما ارشد الى ذلك النبي عليه

الصلاة والسلام جاء في الترمذي عقب رواية هذا الحديث - 00:11:05

ان ابان ابن عثمان الراوي للحديث كان مرة يروي الحديث في مجلس وكان رحمه الله مصابا بالفالج كان مصابا بالفالج الفالج آآ هو

تأثر يصيب بعض الاطراف فلا تتحرك. يقال له الان الشلل - 00:11:29

فكان مصابا بالفالج يعني مصاب بشلل في بعض اطرافه فكان يروي الحديث وهو مصاب بالفالج وكان احد الحاضرين ينظر اليه وكان

آآ كأن عينه تتحدث ينظر اليه وكن عينه تتحدث تقول ماذا - 00:11:56

ينظر اليه وهو يحدث بهذا الحديث ومصاب بالفالج شلل وفي الحديث ما يضر الشيء فكأن عينيه تقول اذا ما هذا الذي آآ اصابك فقال

له ابان لا تنظر انتبه لنظرة العين لان العين احيانا تفهم منها - 00:12:23

تفهم منها ماذا يريد الشخص احيانا تكون نظرة رضا وحيانا انكار وحيانا الى اخره وحيانا نظرة عداوة ونحو ذلك فقال له لا تنظر اما

ان الحديث كما حدثتك الا لا تنظر اما ان الحديث كما حدثتك - 00:12:49

ولكنني نسيته يومئذ ليمضي الله في قدره نسيته يومئذ يعني اليوم الذي اصابني فيه الفالج نسيته هذا الذكر ليمضي الله في قدره

فالحاصل ان هذا الحديث والقصة التي تتبع هذا الحديث او تتعلق به - 00:13:16

تفيد اهمية المواظبة اهمية المواظبة اليومية في الصباح ثلاث مرات وفي المساء ثلاث مرات قال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء

بسم الله البسمة في كل موطن يؤتى بها - 00:13:39

يكن لها تعلق بغرض المبسم الذي قال البسمة اذا كان مثلا شخص يريد ان يكتب كتابا فكتب باسم الله هناك محذوف مقدر متعلق

بالبسمة يفهم من فعل الفاعل والقائل للبسمة فاذا كان يكتب كتابا - 00:14:02

فالمعنى بسم الله اكتب واذا كان يريد ان يأكل طعاما وقال بسم الله المعنى بسم الله اكل بسم الله اشرب بسم الله ادخل وهكذا لا

قوله بسم الله الجار والمجرور متعلق بمحذوف يفهم او يدل عليه فعل الفاعل او القائل للبسمة - 00:14:25

فهنا قول القائل بسم الله هذا هذا مقام تحصن هذا مقام تحصن بالله واعتصام بالله والتجاء الى الله سبحانه وتعالى وطلب الحفظ

والصيانة فيكون هذا هو المراد من البسمة هنا طلب التحصن والحفظ والوقاية والسلامة من الشرور. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه

شيء - 00:14:48

شيء في الارض ولا في السماء الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء اي ان ذكر الله عز وجل والتميم بذكر اسمه

سبحانه وتعالى هذا حفظ للعبد - 00:15:21

ولو ان ما في السماوات وما في الارض كادت للعبد كلها لجعل الله عز وجل له من كيدها مخرجا من اعتدائها عليه سلامة ووقاية قال

لا لا يضره لا يضر مع اسمه شيء في الارض - 00:15:38

ولا في السماء وهو السميع العليم. السميع لاقوال الذاكرين الداعين العليم باحوالهم وامورهم المطلعة على قلوبهم ولهذا ايضا

ينبغي ان يكون قول القائل لهذا الذكر بسم الله المختوم بقوله هو السميع العليم - 00:15:58

ان يكون قول القائل له عن يقين ان يقينوا قوة ثقة بالله وقوة توكل على الله لا لا ان يقوله على سبيل التجربة ربما ينفع وربما لا لا

ينفع او نحو ذلك. بل يقوله على يقين وثقة وتوكل - 00:16:24

بالله سبحانه على الله سبحانه وتعالى فانه لا يضره شيء نعم قال رحمه الله قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء

رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:16:42

ما لقيت من عقرب لدغتنني البارحة. قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضر. رواه ومسلم

وفي رواية للترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حمة - 00:17:02

تلك الليلة الحمة لدغة كل ذي سم كالعقرب ونحوها وهذا ايضا حديث عظيم جدا نظير الذي قبله في التحصن والوقاية من الافات

والعوادي التي تعتدي على الانسان خاصة اه اه المساء - 00:17:23

المساء يعقبه النوم واذا نام الانسان لا يشعر بما حوله لو كانت حية او عقرب او شيء من هذه الامور التي تضر الانسان لا يشعر بها

وربما اعتدت عليه وهو نائم - 00:17:46

لكن سبحانه الله اذا جاء بهذا هذا الذكر في مساءه يحفظ في مساءه ويحفظ في نومه ولا يضره شيء لا يضره شيء قال ابو اه ابو هريرة ان ان رجلا - 00:18:01

قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة ما لقيت اي من معاناة وشدة والم ووجع بسبب سم العقرب الذي نفذ في البدن فيقول ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة يعني الم شديد. عانيت معاناة شديدة البارحة من سم العقرب التي لدغتنى - 00:18:18

قال النبي عليه الصلاة والسلام اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك - 00:18:44

يعني حتى وان لدغتك حتى وان حصل لدغ لا تضرك السم الذي ينفذ لا يضره ولا يؤثر على بدنك فهذا ذكر عظيم جدا ينبغي ان يحافظ عليه المسلم كل مساء - 00:19:06

وان يقوله كل مساء ثلاث مرات كما في الرواية الآتية عند اه الترمذي وهي ثابتة من قال حين يمسي ثلاث مرات فيقول ثلاث مرات في المساء فانه يحفظ في ليلته - 00:19:23

لا يضره شيء ولو قدر ان عقربا او حية لدغته فانه لا يضره سمها ولهذا جاء في عند الترمذي ايضا قصة تتعلق بالحديث يرويها سهيل بن ابي صالح احد رواة الحديث - 00:19:38

يقول اه آآ كنا في اهلينا آ نواظب على هذا على هذا على هذا الذكر نواظب عليه فلدغت جارية منا في ليلة لدغتها عقرب فلم يضرها شيء لدغتها عقرب العادة اذا لدغت العقرب مثل ما مر معنا في الحديث ما لقيت - 00:19:57

من عقرب لدغتنى البارحة فهذه لدغتها العقرب ولم تشعر بشيء فقله لم تضرك يعني والا لدغتك العقرب لا يضره سمها ولا يكون له نفوذ نفوذ مؤثر في البدن فهذا فيه وقاية - 00:20:25

كل ليلة يكون العبد باذن الله عز وجل محصن من هذه الهوام والدواب ذوات السموم ولو قدر ان شيئا منها لدغه فانه لا يضره كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:46

هنا في الحديث انتبه الى لطيفة مفيدة. الرجل ماذا قال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة. انظر في مجالس الناس لو قال لهم قائل ما لقيتم العقرب لدغتنى البارحة ايش يكون حديثهم معه - 00:21:04

سينشغلون بالحديث عن العقرب ويتركون الشخص الملوغ سينشغلون بالحديث عن العقرب مباشرة. من اين جاءت؟ اشلونها وطويلة ولا قصيرة كبيرة ولا وين دخلت وبين خرجت واسئلة كثيرة كلها عن العقرب. وهذا المتأذي بسمها ما يلتفتون اليه - 00:21:25

ولا يعطفون عليه ولا يتدارسون معه ما يكون به سلامته قال اما اني قال ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة فما سأله عن ان العقرب بشيء لكن وجهه مثل هذا - 00:21:45

القصة التي ايضا جاءت عن بعض السلف في مجالس التابعين ففيها سعيد بن جبير آآ وحسين قال قال اه ايكم رأى الكوكب الذي انقظ؟ البارحة قال اما اني اه قال قال اما اني لم اكن في صلاة ولكني كنت لديغ - 00:22:04

اما اني لم اكن في صلاة ولكن كنت قال ما صنعت؟ قال ارتقيت فدخلوا في هذا الموضوع دخلوا في في هذا الموضوع موضوع المعالجة والاستشفاء من مثل ما جاء في في هذا الحديث قال له النبي صلى الله عليه وسلم اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك - 00:22:33

قوله اعوذ اي اعتصم والتجأ الاستعاذة احتماء والتجاء واعتصام بالله سبحانه وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق قيل المراد بكلمات الله التامة القرآن - 00:23:00

وقيل وهو الاظهر ان المراد بكلمات الله التامات اي الكونية القدرية ولهذا يأتي ببعض الادعية لا يجاوزهن بر ولا فاجر انما امره اذا اراد

شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:23:25

قال اعوذ بكلمات الله التامات اي التي لا يلحقها نقص باي وجه من الوجوه من شر ما خلق اي من شر كل مخلوق قام فيه الشر بعد يتناول ذوات السموم وغيرها مما يخشى على العبد - 00:23:45

ان يصيبه باذى او ان يناله بظرر فان كل ذلك لا يضره باذن الله ما دام مواظبا على هذا الذكر في كل سائل يقوله ثلاث مرات من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حمى - 00:24:02

تلك الليلة الحمة لدغة كل ذي سم كالعقرب ونحوها. نعم قال حفظه الله وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها - 00:24:24

ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت. يا حي يا قيوم برحمتك استغيث. اصلح لي كله ولا تكني الى نفسي طرفة عين. رواه النسائي في الكبرى. هذا حديث عظيم في هذا الباب باب اذكار - 00:24:42

طرفي النهار حديث انس ابن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة فالموصي هو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه والموصى بذلك بنته سيدة نساء العالمين رضي الله عنها وارضاهها وعن الصحابة اجمعين - 00:25:04

فهذه وصية لها شأن لها شأن عظيم جدا ينبغي على كل مسلم ومسلمة ان يعنى بها قال لها عليه الصلاة والسلام ما يمنعك ان تستمعي ما اوصيك به وهذا فيه حث لها رضي الله عنها ان تتنبه وتعتني بهذه الوصية - 00:25:33

العظيمة التي يوصيها يوصيها بها عليه الصلاة والسلام قال ان تقولي اذا اصبحتي واذا امسيت. يعني في الصباح وفي المساء يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله - 00:25:58

ولا تكني الى نفسي طرفة عين وهذه الكلمة التي جاءت في هذه الوصية والتي يستحب ان تقال في الصباح وفي المساء هي كلمة تفويض ولهذا ولهذا يستحب للمسلم ان يفتتح - 00:26:18

يومه بالتفويض وان يبدأ ايضا مساءه وليله بالتفويض تفويض امره الى الله سبحانه وتعالى فقله يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اصلح لي شأني كله ولا تكني الى نفسي طرفتين تبدأ يومك مفوضا امرك الى الله - 00:26:39

مفوضا امرك الى الله سبحانه وتعالى ومتبرئا من حول نفسك وقوتها وتسأل ربك جل في علاه الا يكلك الى نفسك لانه لو لو وكلك الى نفسك في يومك او وكلك الى نفسك في ليلتك - 00:27:01

وكلاك الى ماذا الى ضعف والى عجز ولهذا التوفيق الا يكلك الله الا اليه والخذلان والعياذ بالله ان يوكل العبد الى نفسه ولهذا يستحب كل يوم ان تبرأ من حول نفسك وقوتها - 00:27:20

وان تعلن ضعفك لا تكني الى نفسي كأنك تقول انا ضعيف عاجز لا حول لي ولا قوة الا بك لا تكني الى نفسي ولا وقتا يسيرا ولا لحظة يسيرة جدا لا تكني الى نفسي طرفة عين - 00:27:41

طرفة عين يراد بها ماذا يراد بها يعني الوقت الذي هو اقل ما يكون الوقت الذي هو اقل ما يكون يؤتى بها في مثل هذا طرفة عين يعني وقت يسير جدا - 00:28:00

ولهذا يعني من الخطأ ان ان يظاف اليها ولا اقل من ذلك هذا من الخطأ وهذا استدراك ولا اقل من ذلك وفي بعض كتب القديمة وبعض الدروس القديمة كانت تأتي هذه على لساني - 00:28:17

ولا اقل من ذلك وهذا خطأ هذا خطأ وفي استدراك على على الحديث على حديث النبي عليه الصلاة والسلام فلا يضاف اليه ولا طرفة عين هي اقل شيء يعني شيء قليل جدا - 00:28:41

لا تكني الى نفسي طرفة عين لا تكني ولا لحظة يسيرة ولا وقت قليل جدا فانا في كل اوقاتي في طعف وابراً من حول نفسي وقوتي لا تكني الى نفسي. هذي كلمة عظيمة جدا في التفويض. تفويض الامر - 00:29:01

هي تفويض الامر الى الله سبحانه وتعالى قال ان تقولي اذا اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم هذا توسل الى الله بهذين الاسمين العظيمين ومن اهل العلم من يرى انهما اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى - 00:29:18



على خلاف بين اهل العلم في تعيينه يا حي يا قيوم برحمتك استغيت برحمتك استغيت اي اطلب منك يا الله متوسلا اليك برحمتك ان تغثني طالبا منك نجاتي وسلامتي وعافيتي - [00:29:41](#)

برحمتك استغيت اصلح لي شأني كله اصلح لي شأني كله هذه تتناول جميع شؤونك الدينية والدنيوية وجميع مصالحك وانت في هذا الدعاء في الصباح وايضا في المساء تعلن ان ان جميع مصالحك متعطلة الا اذا يسرها الله لك - [00:30:07](#)

وغير ناجحة ولا موفقة الا اذا يسرها الله لك واعانك على تحصيلها. ولهذا والله هذا دعاء عظيم جدا ينبغي ان المسلم ان ان يبدأ به يومه مفوضا فيه امره الى الله سبحانه وتعالى معتصما به ملتجئا اليه سبحانه وتعالى اصلح لي شأني كله - [00:30:32](#)

شأني كله اي جميع شؤوني الدينية والدنيوية ولا تكني الى نفسي طرفتين لا تكني الى نفسي ولا للحظة يسيرة لا تكني الى نفسي اي الى فهمي الى علمي الى قدرتي الى مهارتي الى خبرتي الى اخره كل هذا لا تكني اليه - [00:30:59](#)

لا تكني الا اليك. علمي ضعيف وقوتي ضعيفة وقدرتي ضعيفة وكل احوالي ضعيفة لا حول لي ولا قوة الا بك فلا تكني الى نفسي طرفة عين نعم قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:18](#)

من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مئة مرة لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثلما قال او زاد عليه رواه مسلم - [00:31:43](#)

وهذا الحديث ايضا من اذكار الصباح والمساء العظيمة ان يقول المسلم وفي صباح كل يوم مئة مرة سبحان الله وبحمده وفي مساء كل يوم ايضا يقول اه سبحان الله وبحمده مئة مرة - [00:31:57](#)

تقال مئة في الصباح ومئة في المساء سبحان الله وبحمده سبحان الله وبحمده جمع بين التسبيح والتحميد والتسبيح تنزيه لله وتقديس وتبرئة له من كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى - [00:32:17](#)

مما ينافي كماله وعظمته وجلاله سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه اي تنزهه وتقديسه عن ذلك التسبيح هو تنزيه لله وتبرئة لله من كل ما لا يليق به سبحانه وتعالى - [00:32:40](#)

والحمد اثبات للكمال لان الحمد والثناء على الله صفات الكمال ونعوت الجلال ولهذا التسبيح والحمد يجمعان ما يقوم عليه توحيد الاسماء والصفات تسبيح والحمد يجمعان ما يقوم عليه توحيد الاسماء والصفات - [00:33:02](#)

لان توحيد الاسماء والصفات يقوم على ركنين اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل واثبات بلا تعطيل وتنزيه بلا تعطيل. فالاثبات في الحمد والتنزيه في ماذا فالتسبيح والاثبات في الحمد والتنزيه والتنزيه في التسبيح - [00:33:31](#)

فالتسبيح تنزيه لله والحمد اثبات الكمال لله في سبحان الله وبحمده فيهما ما يقوم عليه باب توحيد الاسماء والصفات الذي هو الاثبات بلا تمثيل والتنزيه بلا تعطيل على حد قوله تعالى ليس كمثله - [00:33:54](#)

شيء وهو السميع البصير ليس كمثله شيء هذا ماذا؟ تسبيح تنزيه وهو السميع البصير هذا حمد اثبات الكمال اثبات الكمال لله سبحانه وتعالى اثبات الاسماء الحسنى والصفات العظيمة والثناء على الله سبحانه وتعالى بها - [00:34:13](#)

سبحان الله وبحمده اي اسبح الله حال كوني حامدا له على كوني حامدا له فهو تسبيح مع اه مع اثبات الكمال لله سبحانه وتعالى يقولها في الصباح مئة سبحان الله وبحمده - [00:34:36](#)

ويقولها في المساء مئة. ما الفضل المترتب على ذلك قال لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به هذا فضل عظيم جدا لم يأتي احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثلما قال او زاد عليه - [00:35:01](#)

الا احد قال مثلما قال او زاد عليه اي زاد على ذلك ليس المعنى زاد عليه ان يقول سبحان الله وبحمده مئة وعشرة بل تعد مئة كما جاءت وفي المساء تعد مئة كما جاءت. زاد عليه اي بانواع الازكار - [00:35:25](#)

المطلقة والمقيدة فهذا فيه التأكيد على اهمية العناية بهذا التسبيح في الصباح اه مئة وفي المساء مئة. نعم قال حفظه الله وعن عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة شديدة - [00:35:44](#)

نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا فادركته فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل قلت يا رسول

الله ما اقول؟ قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات - [00:36:06](#)

تكفيك من كل شيء. رواه ابو داود والترمذي هذا الحديث حديث عبد الله بن خبيب رضي الله عنه قال خرجنا في

ليلة مطيرة وظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا - [00:36:30](#)

الليلة المطيرة مطرها غزير وشديد وظلمتها شديدة في الغالب كثير من الناس يحصل له فيها خوف يحصل له فيها خوف وتضطرب

نفسه ويقلق اه مطر غزير جدا ولي المظلم في الغالب يحصل للانسان خوف - [00:36:51](#)

وقلق فيقول اتينا النبي عليه الصلاة والسلام نطلب ان يصلي لنا قال فادركت فقال قل فلم اقل شيئا قال ثم قال قل فلم اقل شيئا قال

ثم قال قل قال قلت ما اقول - [00:37:16](#)

الان قل هذه ويسكت بعدها النبي عليه الصلاة والسلام ثم يعيد له مرة ثانية وهو ساكت يقول له قل وهو لا يدري ما يقول ثم يعيدها

عليه مرة ثالثة قل - [00:37:43](#)

وهو لا يدري ما يقول هنا هذا ايضا من اساليب التشويق التي تكثر في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا من حرصه داخل في

عموم قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:38:00](#)

ثلاث مرات يقول له قل والرجل لا يدري ماذا يقول ونفسه تتطلع ان يعرف ماذا يقول خاصة في هذا الموقف ليلة مظلمة وخوف وقلق

اي شيء يقول ماذا يريد النبي صلى الله عليه وسلم منه ان يقول ثلاث مرات يقول له قل وهو ساكت - [00:38:21](#)

المررة الثالثة قال ما اقول اي شيء اقول قال عليه الصلاة والسلام قل قل هو الله احد والمعوذتين يعني قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ

برب الناس هذه الثلاثة السور - [00:38:41](#)

حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء حين تصبح وحين تمسي ثلاث مرات تكفيك من كل شيء تقولها في الصباح ثلاث

مرات وتقولها في المساء ثلاث مرات كفاية تامة من كل شيء - [00:38:58](#)

وكل شيء هذا يدخل كل ما تخشاه كل ما تخافه كل ما تتوقع ان يأتيك ضرر من جهته كل ما يقلق نفسك وكل المخاوف التي تلحق

القلب في بعض الامور او بعض الاحوال - [00:39:22](#)

قال تكفيك من كل شيء يعني كفاية تامة من كل شيء تخافه من كل شيء تخاف ان يصيبك ضرر او اذى من من جهته تكفيك من كل

شيء قال قل هو الله احد - [00:39:42](#)

والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء يعني تقرأ هذه السور الثلاث هذه السور الثلاث يقال لها المعوذات وان

كانت سورة الاخلاص ليس فيها تعود لكن لكنها يطلق عليها المعوذات تغليبا - [00:39:57](#)

يطلق عليها المعوذات تغليبا اه قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وتصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء اي كفاية تامة من كل

شيء يخشى اذاه او يخشى ضرره نعم - [00:40:16](#)

قال حفظه الله وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول اللهم ربي لا اله الا انت

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - [00:40:38](#)

اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقنا بها

فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة - [00:40:56](#)

ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة. رواه البخاري ابوء اي اقر واعترف هذا الحديث حديث

شداد ابن اوس رضي الله عنه - [00:41:14](#)

فيه هذا الذكر والدعاء الذي يستحب ان يقوله المسلم آآ في الصباح والمساء يقوله صباح كل يوم ومساء كل ليلة وفي ذلك ثواب

عظيم واجر جزيل اخبره اخبر به النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:41:32](#)

بدأ هذا الحديث تعليية شأن هذا الاستغفار وبيان رفعة مكانته. فوصفه بهذه الصفة قال سيد الاستغفار سيد الاستغفار والوصف لهذا

الاستغفار المذكور في هذا الحديث بان سيد الاستغفار دليل على انه افضل صيغ الاستغفار - [00:42:01](#)

لان السيد المقدم على غيره والسيد المقدم على غيره لا لكمال اوصافه وجمال نعوته فهذا الاستغفار المذكور في هذا الحديث هو افضل صيغ الاستغفار وانما كان هذا الاستغفار سيد الاستغفار وافظله لما حواه من المعاني العظيمة - [00:42:25](#)

الجامعة من التوحيد والتعظيم لله والافراد له بالوحدانية والبراءة من الحول والقوة الاعتصام بالله سبحانه وتعالى والاعتراف بالضعف الاعتراف بالذنب الاعتراف بالنعمة وانها كل نعمة في العبد فهي من الله وانه المنعم - [00:42:56](#)

ثم بعد ذلك يأتي هذا الاستغفار العظيم فالحاصل ان هذه الصيغة وصفها بان سيد الاستغفار لانها اكمل صيغ الاستغفار واعظمها شأنًا قال ان تقول اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:43:25](#)

انت ربي لا اله الا انت هذا جمع بين التوحيد الربوبية وتوحيد اللوهمية انت ربي هذا توحيد الوهية اي خالقي ورازقي وموجدي من العدم والمتصرف المدبر الذي بيدك الامر لا شريك لك - [00:43:49](#)

انت ربي لا اله الا انت لا معبود بحق سواك لا معبود بحق سواك انت المعبود بحق ولا معبود بحق سواك فجمعت هذه اهاتينا الكلمتين جمعت هاتان الكلمتان التوحيد بنوعيه الربوبية واللوهمية - [00:44:08](#)

وقوله خلقتني وانا عبدك هذا تأكيد هذا التوحيد فقولك خلقتني هذا متعلق بقوله انت ربي وقوله انا عبدك هذا متعلق بلا اله الا انت خلقتني اي انت الرب الخالق المدبر لا شريك لك - [00:44:30](#)

لا اله الا انت اي المعبود بحق ولا معبود بحق سواك اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك مثلها في القرآن اية في سورة اه الانعام مثل هذه الصيغة وقريب منها في القرآن اية في سورة الانعام - [00:44:56](#)

من يذكرها ذلكم الله ربكم ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه ذلكم الله ربكم لا اله الا هو - [00:45:24](#)

خالق كل شيء فاعبدوه هذه نظير قوله هنا اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه خالق كل شيء فاعبدوه - [00:45:52](#)

آآ اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك خلقتني وانا عبدك الا تقديم لا اله هذي جاءت في سورة آآ جاءت في سورة غافر ذلكم الله ربكم لا اله الا هو فان - [00:46:14](#)

تؤفكون اه اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. وانا على عهدك ووعدك ما استطعت العبد بينه وبين الله عهد وميثاق عظيم. يجب ان يوفي به - [00:46:37](#)

اقرأ هذا العهد في قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين هذا عهد بينك وبين الله وميثاق عظيم يجب على العبد ان يوفي بهذا العهد. اياك نعبد واياك نستعين. نعبدك ولا نعبد غيرك - [00:46:56](#)

ونستعين بك ولا نستعين بغيرك انا على عهدك ووعدك ما استطعت اي انا على ما عاهدت عاهدتك عليه من لزوم طاعتك والقيام بعبادتك والاقبال عليك ما استطعت وهذا فيه ان - [00:47:12](#)

الاوامر بحسب الاستطاعة فاتقوا الله ما استطعتم. صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى على جنب اعوذ بك من شر ما صنعت هذا تعوذ بالله عز وجل من الاعمال السيئة التي - [00:47:28](#)

تكون من العبد وتقع منه ويفعلها اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي اي اعترف بانك انت المنعم وانك انت المتفضل وان النعمة كلها منك وبيدك بنعمتك نعمة مضاف - [00:47:48](#)

فيفيد العموم اي نعمك وابوء بذنبي اي اعترف بذنوبي وخطاياي واني عبد مذنب ومقصر في جنبك يا الله ابوء بذنبي والاعتراف بالذنب توبة وبلى هو بوابة التوبة فاغفر لي هذا السؤال - [00:48:12](#)

الذي هو طلب المغفرة لكن قدم بين يدي هذا الاستغفار الذي وطلب المغفرة قدم التوحيد والعهد والميثاق ولزوم ذلك والاستعاذة بالله من الاعمال السيئة التي فعلها العبد والاعتراف بالنعمة والاعتراف بالذنب - [00:48:34](#)

ثم بعد ذلك كله جاء الاستغفار فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت. وهذا فيه اعتقاد العبد وايمانه بان الله عز وجل يغفر الذنوب ومن



يغفر الذنوب الا الله - 00:48:58

فهو يغفر الذنوب مهما عظمت ومهما كبرت لا يتعاضمه ذنب ان يغفره قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم - 00:49:15

قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن قالها من النهار موقنا بها من قالها من النهار موقنا بها انتبه لقوله موقنا بها يعني ليس مجرد قول باللسان لا ان يقولها مجرد قول بلسانه - 00:49:34

بل يقولها عن اعتقاد ويقين في القلب موقن بها يعني يقولها عن يقين فمات من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل - 00:49:57

وموقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة فهو من اهل الجنة فهذا فيه ان ان هذا آآ هذا الذكر يؤتى به مع اليقين وهكذا عموم الاذكار المأثورة عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:50:16

يقولها مع مع اليقين كما قال عليه الصلاة والسلام ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة يعني يدعو عن يقين ايضا يأتي بالاذكار وهو على يقين بما اه يترتب عليها من فضل وما يترتب عليها من اثر وما يترتب عليها من ثواب - 00:50:40

لان القائل لذلك هو هو الصادق المصدق الذي لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال حفظه الله وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال - 00:51:02

امسينا وامسى الملك لله والحمد لله. لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ربي اسألك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها - 00:51:24

واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر. واذا اصبح قال ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله. رواه مسلم. نعم - 00:51:39

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم اصحابه يقول اذا اصبح احدكم فليقل اللهم بك اصبحت وبك امسينا وبك نحيا وبك نموت واليك النشور واذا امسى فليقل اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا وبك - 00:51:58

نموت واليك المصير. رواه ابو داود وابن ماجه وعنه رضي الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت - 00:52:18

قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وفي رواية اخرى وان اقترب على نفسي سوءا او اجره الى مسلم - 00:52:33

قال قلها اذا اصبحت واذا امسيت واذا اخذت مضجعتك. رواه الترمذي وابو داود قوله وشركه اي ما يدعو اليه من الشرك ويروى بفتح الشين والراء وشركه اي حباله نعم هذا كله يؤجل - 00:52:53

وانبه الى ان الطبعة المعتمدة هذه طبعا معتمدة هذه الطبعات التي قبلها استدرك بعض الاستدراكات واضيف بعض الاضافات وايضا سيأتي اه قريبا باذن الله عز وجل طبعه آآ جديدة فيها ايضا بعض التنقيح اليسير - 00:53:13

ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:53:37

وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - 00:53:56

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب. اللهم انا نسألك من - 00:54:22

الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة

وما قرب اليها من قول او عمل - 00:54:39

ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل. ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما عاذ منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - 00:54:54  
اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اللهم انا اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا. اللهم اجعلنا لك ذاكرين لك شاكرين. اليك اواهين منيبين لك مخبئين لك مطيعين.

اللهم - 00:55:16

قبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد سنتنا واسلل سخيمة صدورنا اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به - 00:55:42  
مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا. واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا - 00:56:01  
يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:56:21